

رسالة الميلاد التي نحبيها والتي علينا أن نعيشها بالروح والحق ، نستخلصها من الآية الإنجيلية التي وردت في انجيل لوقا: " .. وأضحجت في المذود إذ لم يكن لهما موضع في المنزل". لقد شاء مولود بيت لحم الإلهي أن يتنازل عن عظمته اللامتناهية، كي يبدأ حياته على أرضنا رضيعاً مشرداً يفتقر الى ابسط شروط الحياة: سقف بيت يحتمي اليه، وهو ينبوع الخيرات، وأن يرذل الأمجاد ورفاهية الحياة وهو سيّد الخلائق الناطقة وكل الموجودات . فكم هي رائعة الأمثولات الثلاث التي أراد أن يعلمنا : أن نتحرّر من عبودية المال، وأن نترقّع عن الملدّات، ونرذل كل مجد باطل.

ما أحوج عالمنا اليوم الى هذه الأمثولات كي يولد من جديد! كم وكم من الذين يعبدون المال فتراهم يدوسون أقدس القيم كي يغتنوا. كم هم عديون أولئك الذين يلهثون وراء الملدّات ولا يشبعون، أو الذين يستقون بمراكزهم ليستبدوا بالضعفاء، أفراداً وشعوباً. ففي زمن يسمعون دعوات لتأجيج مشاعر البغض والانتقام والقتل باسم الله الذي أطره البعض حسب قياساتهم المريضة ومفاهيمهم اللاعقلانية، كم تحتاج الإنسانية الى رسالة السلام والمحبة التي يحملها الميلاد!

يقول البابا بينديكتس: "نودّع هذا العام ونفوسنا تنهّب من .. خطر تصارع الحضارات والأديان، لذلك أضحي الدرب نحو السلام تحدياً حقيقياً للإنسانية". علينا أن نتعلم أن السلام يتحقق بالفعل متى استطاع الإنسان أن يقهر الكراهية والأناية في داخله". الى طفل المغارة أمير السلام نضرع أن يرأف على الضعفاء والأبرياء الذين يعانون أنواع الآلام والاستغلال فريسة للحقد والقهر في بلادنا الشرق اوسطية لا سيّما في العراق ، في الارض المقدسة ولبنان، ولينشر سلامه الحقيقي بين ذوي الإرادة الصالحة، فيتعلم البشر أن إلههم الحقيقي هو أبٌ لجميعهم، وأن الغلبة في النهاية هي للرحمة والتآخي والمحبة.

وكل عام جديد وأنتم بخير! ودمتم سالمين لمحبتكم

مار افرام جوزيف يونان

راعي الابرشية

502 Palisade Avenue, Post Office Box 8366,

Union City, NJ 07087-8262

FAX: (201) 583-0212 - 583-1067